مما اوجبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرت الله في القول لان فلان بن فلان
يقول كذا وكذا فاديت الرسالة بعينها واغتممت غما شديدا وتحت ناحيته هو
فغلبتني عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد سمعت الرسالة التي اد
يتها فاذا رجعت اليه فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ابشر يا
عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك بغداد بنار جهنم وقمت
وخرجت ورجعت الى بغداد فلما رجعت الى الجانب الشرقي فكرت وقلت
ان هذا رجل سوء وبلغت رسالة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا ابلغ
رسالته اليه وما هو الا ان اخبرته حتى ياذن من يقتلني او يقتلني بيده واخذت
اقدم واوخر وقلت لاحق لنيها ولو كان فيها قتلي ولا اكتم رسالته واخالف امره
فدخلت عليه قبل الدخول على اهلي فما هو الا ان وقعت عينه علي فقال لي يا دقاق
ما عملت في الرسالة قلت اديتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم وكرم قد حملني
جوابها قال وما هو فقصصت عليه رؤياي فنظر الي وقال ان قتل مثلك علي
هين وسبني وشتم وكان بيده [illegible] اسم شيء من السلام فخفق في وجهي
وقال لا اتركنك الى اليوم الذي ذكرته ولا قتلنك لهذا الرويا ولا هنك الحاضرون
وقال للغلام احبسه في الاصطبل وقيده فحبست وقيدت وجاءني اهلي وبكوا
علي ولاموني فقلت قضي الذي كان ولا اموت الا باجل ولم تزل عزمي والناس يتعهدو
ني ويرحموني مما انا فيه حتى مضت سبع وعشرون يوما فلما كانت الليلة الثامنة
والعشرون اتخذ الديلمي دعوة عظيمة احضر فيها عامة وجوه قواد العسكر
وجلس معهم للشراب فلما كان نصف الليل جاءني السايس فقال يا دقاق القايد
اخذته حمى عظيمة وقد تدثر بجميع ما في الدار وهو ينتفض فكان على حالته
اليوم الثامن والعشرون وامسى ليلة التاسع والعشرين ودخل السايس
نصف الليل فقال يا دقاق مات القايد وحل عني القيد فلما اصبحنا اجتمع
الناس من كل وجه وجلس القواد للعزاء وخرجت انا واستعادني الناس
فقصصت عليهم فرجع جماعة كثيرة منهم عن مذاهبهم الردية وخليت المثا
منه عن ضبة بن محصن العنزي قال كان علينا ابو موسى الاشعري اميرا

بالبصرة

بالبصرة وكان اذا خطبنا حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم انشا يدعو
لعمر قال فغاظني ذلك منه فقمت اليه فقلت له اين انت عن صاحبه تفضله عليه
فصنع ذلك جمعا ثم كتب الى عمر يشكوني يقول ان ضبة بن محصن العنزي
يتعرض لي في خطبتي فكتب اليه عمر ان اشخصه الي قال فاشخصني اليه فقدمت
فضربت عليه الباب فخرج الي فقال من انت قلت انا ضبة بن محصن العنزي قال
فقال لي لا مرحبا ولا اهلا قلت اما المرحب فمن الله واما الاهل فلا اهل لي ولا مال
فبم ذا استحللت يا عمر اشخاصي من مصر بلا ذنب اذنبته ولا شيء اتيته قال ما الذي
شجر بينك وبين عاملي قال قلت الان اخبرك انه كان اذا خطبنا حمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم انشا يدعو لك فغاظني ذلك منه فقمت اليه فقلت
له اين انت من صاحبه تفضله عليه فصنع ذلك جمعا ثم كتب اليك يشكوني
قال فاندفع عمر عنه باكيا وهو يقول انت والله اوفق منه وارشد فهل انت غافر
لي ذنبي يغفر الله لك قال قلت غفر الله لك يا امير المؤمنين قال ثم اندفع باكيا وهو
يقول والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وال عمر فهل لك ان احدثك بليلته ويومه
قلت نعم قال اما الليلة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الخروج من مكة هاربا من
المشركين خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن
يمينه ومرة عن يساره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا
من افعالك فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك
ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت قال فلما رآها ابو بكر انها قد حفيت حمله
على عاتقه وجعل يشتد به حتى اتى فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق
لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء نزل بي قبلك قال فدخل فلم ير فيه شيئا
فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فالقمه ابو بكر قدمه مخافة
ان يخرج منهن شيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤذيه وجعلت دموعه
تتحدر على خده من الم ما يجده ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن
ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه الطمانينة لابي بكر فهذه ليلته واما يومه
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي

Copyright © King Saud University